وما هو على الغيب بظنين والحمام كل ذي طوق من
الطاير وهو اسم جنس والحمامة منه قال الشاعر
حمامة جرعي حومة الجندل اسجعي فانت بمراي من سعاد وسمع
والبرية فعيلة من برا بمعني خلق فهي بمعني المخلوق
بمعني المخلوق وحام يحوم بمعني دار يدور ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم من حام حول الحما اوشك
ان يقع فيه والوقاية الحفظ يقال وقاه الله اي
حفظه ومنه الوقاية بمعني المعجز قال في المحيط
كالوسمت على الوقاية وانما سميت به لانها تقي
الراس وقيل لانها تقي الخمار ونحوه والمضاعفة
اسم مفعول مؤنث من ضاعف يضاعف وقد جا
بمعني المصدر وهو من الضعف بمعنى المثل قال
في المغرب قال في مختصر الكرخي عن ابي يوسف لو
قال لفلان علي دراهم مضاعفة فعليه ستة
دراهم فان قال اضعاف مضاعفة فعليه ثمانية
عشر فان اضعاف الثلاثة ثلاثة ثلاث مرات
ثم اضعافها مرة اخري لقوله مضاعفة ونظيره
ما روي ابو عمر وعن ابي عبيدة في قوله تعالى يضاعف
لها العذاب ضعفين قال معناه يجعل الواحدة
ثلاثة اي تعذب ثلاثة اعذبة وانكره الزهري
وقال انما تعذب مثلي عذاب غيرها لان الضعف

المثل

لعله المعجز

المثل والدروع جمع درع وهو ما يتخذ من الحديد كالثوب
وهو مؤنث قال الشاعر
درع داود لم تق صاحب الغار وكان الفخار للعنكبوت
والدارع ذو الدرع ودرع المراة ما تلبسه فوق
القميص وهو مذكر وقيل ما جيبه الى الصدر
والقميص ما شقه الى المنكب والاطم جمع اطمة وقد
يجمع على اطمات كالمة تجمع على اكم واكمات واطم يجمع
على اطام كاكم على اكام والمراد بها ههنا مطلق الحصون
وان كانت موضوعة لحصون كانت بالمدينة وفي اليمن
حصن مشهور باطم الاضبط **الاعراب** الضمير في
ظنوا عايد الى المشركين والحمام مفعول اول لظنوا
واعادة فعل الظن للمبالغة في بيان خطايهم وفساد
ظنهم ولم تنسج في محل النصب على انها مفعول ثان
للظن والضمير في لم تنسج للعنكبوت ولا يجوز ان
يعود الي الحمام كالا يخفى والضمير في لم تنم يجوز ان
يعود الي العنكبوت ايضا فان العنكبوت في حالة نسجه
حايم فعلى هذا يكون المفعول الثاني لفعل الظن الاول
محذوفا اي ظنوا الحمام انه لم يوكر ولم يبض وظنوا العنكبوت
انه لم ينسج ويجوز ان يعود الضمير في لم تنم للحمام
فيكون الكلام مخرجا على اللف والنشر الغير المرتب
ولم تنسج ولم تنم تنازعا على خبر البرية وليس هذا

Copyright King Saud University